



الجلسة العامة ١٠٧

الثلاثاء، ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد سونغ - سو (جمهورية كوريا)

تحقق في مونتيري؛ والدانمرك، التي تترأس حاليا الاتحاد الأوروبي؛ والاتحاد الروسي، أستراليا، أوكرانيا، تركيا، الجمهورية التشيكية، كرواتيا، كندا، مقدونيا، السنويج، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

إن مؤتمر مونتيري الدولي لتمويل التنمية يشكل ذروة عملية تاريخية هامة تضع مكافحة الفقر في صلب أوليات التنمية العالمية وشواغل المجتمع الدولي. وهو أيضا تجسيد لجهود هائل، لأن مكافحة الفقر تجري حاليا تحت قيادة الأمم المتحدة وبتعبئة قوية وحازمة وفعالة لهيكل المنظمة بأسرها.

وبأخذ ذلك المفهوم في الاعتبار، فإن فكرة عقد مؤتمر لتمويل التنمية ظلت تدور في قاعة الجمعية العامة طوال عقود، وكانت من نقاط اهتمام العديد من العقول المفكرة التي سبقتنا. ولكن في هذه الآونة، وفي ظل مجموعة من الظروف الناجمة عن الترابط العالمي الحالي والعولمة، أصبح من الممكن بفضل إرادتنا الجماعية بناء هذه العملية من أجل المضي قدما على طرق جديدة صوب تحقيق تنمية إنسانية عادلة على نطاق عالمي.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ١٠٧ من جدول الأعمال (تابع)

النظر على صعيد دولي رفيع المستوى مشترك بين الحكومات في موضوع تمويل التنمية مشروع قرار (A/56/L.81)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لعل الأعضاء يتذكرون أنه، خلال الجلسة العامة الـ ٩٥ التي عُقدت في ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢، قررت الجمعية النظر مباشرة في البند ١٠٧ في جلسة عامة.

أعطي الكلمة لممثل المكسيك لتقديم مشروع القرار

A/56/L.81.

السيد اغويلار زينسر (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): يسر وفد المكسيك أيما سرور أن يقدم لنظر الجمعية العامة مشروع القرار A/56/L.81، المعنون "المؤتمر الدولي لتمويل التنمية"، كذلك انضمت فنزويلا إلى مقدمي المشروع، التي، بصفتها رئيسة لمجموعة الـ ٧٧ والصين، لعبت دورا أساسيا في المرحلة النهائية لمفاوضات توافق الآراء الذي

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وكان هذا أحد مؤتمرات الأمم المتحدة الذي قامت فيه الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وقطاع الأعمال، والمجتمع المدني ككل، بدور فعال في العملية التي أدت إلى توافق آراء مونتيري. ويعتقد وفدي أنه يمكن لجميع المشاركين أن يهنتوا أنفسهم على النتائج التي تحققت، والتي رغم أنها لم تف بأقصى تطلعات الجميع، إلا أنها تمثل مستوى من الالتزام الدولي لم يتحقق في الماضي إلا نادرا.

إن تقرير المؤتمر، الذي نصادق عليه اليوم من خلال مشروع القرار هذا، هو الخطوة التالية لعملية جديدة في الأمم المتحدة، ومؤسسات بريتون وودز، ومنظمة التجارة العالمية التي ستؤدي إلى المرحلة التالية، وهي البداية لقيام الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في مونتيري.

السيدة لوي (الدانمرك) (تكلمت بالانكليزية): يباليغ

الارتياح، أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي منضمة إلى رئيس مجموعة الـ ٧٧ في تقديم مشروع القرار A/56/L.81 الذي يؤيد توافق آراء مونتيري. ونعرب عن صادق امتناننا لكرم المكسيك، ومنطقة نويفو ليون ومدينة مونتيري، التي أسهمت جميعها في نجاح مؤتمر مونتيري.

إن الاتحاد الأوروبي ملتزم بتنفيذ توافق آراء مونتيري من أجل تحقيق أهداف ومرامي التنمية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك تلك الواردة في إعلان الألفية. إن لأهداف الألفية التنموية أهمية بالغة في هذا السياق. ونعتقد أن توافق الآراء يمثل خطوة هامة نحو تحقيق هذه الأهداف. وعلاوة على ذلك، فإننا نرى أن آلية متابعة هذا المؤتمر هي جزء من جهود الأمم المتحدة المعززة والواسعة لدعم تنفيذ إعلان الألفية، وكذلك كمتابعة متكاملة ومنسقة لمؤتمرات وقمم الأمم المتحدة. ونتطلع لإجراء مناقشة متعمقة في الدورة

وقد تطلّب الأمر سنوات عديدة من الجهد الجماعي من قبل مجتمع الأمم، إضافة إلى دعم وتصميم الأمين العام وفريقه، لاتخاذ هذه الخطوة الأولى من أجل وضع قضية الفقر في صلب أنشطة التعاون الدولي، ومن ثم قطع الصلة بالقصور الذاتي الذي عانىنا قديما وفتح مجالات سياسية هامة. وسيكون الآن بمقدور الأمم المتحدة، ومؤسسات بريتون وودز ومنظمة التجارة العالمية، بالاشتراك مع مصارف التنمية الإقليمية ولجان الأمم المتحدة الإقليمية وجميع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة - بما في ذلك البرلمانين والمجتمع المدني والقطاع الخاص - الترويج بشكل منسق للخطة الشاملة لتمويل التنمية التي انبثقت عن توافق آراء مونتيري. ولكن من الضروري أن نشابر وأن نتقدم أكثر. فهذه هي البداية. فالتقدم إلى الأمام برؤية قمة الألفية، وبالتحدي الجماعي الكبير لقمة مونتيري، يتمثل في تحويل برنامجنا السياسي إلى أنشطة محددة وطموحة وفعالة وذات نطاق واسع. وينبغي أن يكون ذلك ضمن إطار مسؤولية دولية مشتركة فعلية. وباعتماد مشروع القرار المطروح علينا اليوم، سنكون قد اتخذنا بذلك الخطوة الأولى في تلك العملية وفي تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي تضمّنها توافق آراء مونتيري على حد سواء.

السيد فالينبلا (فنزويلا) (تكلم بالإسبانية): يشرف

فنزويلا أن تشترك في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/56/L.81، والمعنون "المؤتمر الدولي لتمويل التنمية". لقد شاركت فنزويلا مشاركة فعالة طوال هذه العملية والتي مهّدت على مدى سنين عدة الطريق لعقد المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، الذي انعقد أخيرا في مونتيري بالمكسيك في وقت سابق من هذا العام. وخلال المرحلة الأخيرة، تشرف وفدي بالقيام بدور أكثر فاعلية عندما تسلّم من جمهورية إيران الإسلامية رئاسة مجموعة الـ ٧٧، كما ذكر ممثل المكسيك قبل قليل.

ديسمبر ٢٠٠١، التدابير المتخذة، فضلا عن مقترحاته، بغية كفالة الدعم الفعال بأعمال الأمانة، عملا بالفقرة ٧٢ من توافق آراء مونتييري، تأسيسا على الإجراءات الابتكارية القائمة على المشاركة والمتصلة بالترتيبات التنسيقية المتخذة في أعمال التحضير للمؤتمر.

وفي حين أن اعتماد توافق الآراء الذي تم في مونتييري قد يستتبع آثارا مالية وإدارية، فإن من السابق لأوانه تقديم وصف محدد ومفصل لتلك الآثار في هذه المرحلة. وسترد تفاصيل تلك الآثار في التقرير الذي سيقدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين.

وللمدى الذي تستلزم فيه هذه الآثار موارد إضافية فوق الموارد الموجودة المُجازة للسنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، فإن الأنشطة التي تمول من تلك الموارد الإضافية لن تنفذ إلا بشرط أن تتكفل الجمعية العامة بتوفير تلك الموارد و/أو الموارد الخارجة عن الميزانية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل الشروع في البت في مشروع القرار، أود أن أعلن أنه منذ أن عرض مشروع القرار A/56/L.18، أصبحت أندورا من مقدمي المشروع.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/56/L.81، المعنون "المؤتمر الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية". هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/56/L.81؟

اعتمد مشروع القرار A/56/L.81 (القرار ٥٦/٥١٠).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة للممثلين الراغبين في التكلم تعليلا للتصويت أو شرحا للموقف قبل البت في مشروع القرار. وقبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين شرحا للموقف، أود أن أذكر الوفود بأن البيانات التي يُدلى بها تعليلا للتصويت أو شرحا للموقف تقتصر مدتها على عشر دقائق وينبغي أن تُدلى بها الوفود من مقاعدها.

السابعة والخمسين للجمعية العامة بشأن كيفية تقوية الأمم المتحدة وتحقيق متابعة منسقة للمؤتمر. وتطلع كذلك إلى مساهمة الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا الصدد.

ويقوم الأمين العام، بصفته المسؤول الإداري الرئيسي للمنظمة، بتقديم تقرير بشأن التدابير المتخذة من أجل ضمان المتابعة المستمرة في إطار منظومة الأمم المتحدة للاتفاقات والالتزامات التي تم التوصل إليها في المؤتمر، وبشأن كفالة الدعم الفعال بأعمال الأمانة في إطار الموارد المتاحة، طبقا للفقرة ٧٢ من توافق آراء مونتييري. ويقدم ذلك التقرير مدخلات هامة في عملية الإصلاح الهامة الجارية في الأمم المتحدة.

وسعيا وراء تحقيق تلك الأهداف الهامة، يتطلع الاتحاد الأوروبي إلى استمرار علاقة العمل البنّاءة بين جميع الشركاء وأصحاب المصلحة، تلك العلاقة والروح اللتان نجحنا في تمهيد الطريق للنتائج التي تحققت في مونتييري.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة بشأن هذا البند. ونشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/56/L.81. وأعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد تشين (وكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات) (تكلم بالانكليزية): أود أن أحيط الأعضاء علما بأنه، فيما إذا قررت الجمعية العامة اعتماد مشروع القرار A/56/L.81، بموجب الفقرتين الثالثة والخامسة من مشروع القرار على التوالي، فمن المنتظر أن تؤيد الجمعية توافق آراء مونتييري وأن تطلب إلى الأمين العام أن يدرج في تقريره للجمعية في دورتها السابعة والخمسين بشأن نتائج المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، وفقا لما تنص عليه الفقرة ٣ من القرار ٥٦/٢١٠ المؤرخ ٢١ كانون الأول/

ويجب علينا الآن أن نستأنف الحوار فيما بين بلدان الجنوب مرة أخرى بغية اقتراح إجراءات ملموسة وصياغة مبادرات لمواصلة الكفاح لتغيير هذا النظام الاقتصادي غير المنصف والاستبعادي وغير المستدام. ولكي نفعل ذلك نحتاج إلى التفاؤل. ولكن يجب أيضا أن تكون لدينا الواقعية اللازمة التي تمنع من الوقوع في الوهم بأن ما يسمى بتوافق آراء مونتيري قد غيّر أو استبدل توافق آراء واشنطن الاستغلالي، أو أننا في مونتيري تقدمنا نحو نظام دولي أكثر إنصافا.

السيد غوبيناثان (الهند) (تكلم بالانكليزية): كما أوضحنا في وقت سابق، كان يلزمنا إكمال بعض الإجراءات الداخلية قبل أن تتمكن الهند من المصادقة على نتيجة المؤتمر الدولي للتمويل من أجل التنمية. والآن قد اكتملت الإجراءات الداخلية اللازمة.

ومؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة الذي سيعقد في جوهانسبرغ، مؤتمر هام يُطلب فيه من المجتمع الدولي أن يُظهر التزامه السياسي بتحقيق هدف التنمية المستدامة. والهند ملتزمة التزاما راسخا بالعمل في سبيل إنجاح مؤتمر قمة جوهانسبرغ.

وفي هذا السياق، نعتقد أن من المهم المصادقة على نتائج المؤتمرات الرئيسية المعقودة مؤخرا. وبغية المحافظة على زخم مؤتمر قمة جوهانسبرغ، ولتنفيذ الأهداف الإنمائية الدولية المتفق عليها، بما في ذلك الأهداف الإنمائية لمؤتمر قمة الألفية، انضمت الهند إلى المصادقة على توافق آراء مونتيري للمؤتمر الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم شرحا للموقف. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في احتتام نظرها في البند ١٠٧ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

السيد رودريغيز بارييا (كوبا) (تكلم بالإسبانية): سينضم وفد كوبا إلى توافق الآراء بشأن مشروع القرار هذا المتعلق بالمؤتمر الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية. ومع ذلك، فإن كوبا تعتبر الوثيقة الناتجة عن ذلك المؤتمر تعكس توافق آراء مفروضا، وأنه بدلا من أن يشمل الالتزامات بالتمويل من أجل التنمية، فإنه يشمل فقط عملا خيريا تدخليا، كما قال الرئيس فيديل كاسترو.

إن الالتزامات والأهداف التي حُددت في مونتيري تقصر كثيرا عن مواجهة التحديات والمشاكل الرئيسية التي يواجهها العالم النامي اليوم. وبدلا من إبرام الالتزامات لتمويل التنمية من البلدان المتقدمة النمو، فإنها أضافت فقط اشتراطات غير منصفة وتمييزية. ولم يفلح مؤتمر مونتيري حتى في وضع خطة ملموسة لمتابعة وتنفيذ الأهداف المقترحة. ولا يزال التمويل من أجل التنمية مسألة كبيرة لا تجد حلاً باقية في جدول الأعمال بالدولي.

وفي العملية التحضيرية وفي المفاوضات غير الرسمية، دافع الوفد الكوبي بقوة عن هذه المواقف. ومع ذلك، فإن كوبا نزلت عند رغبة مجموعة الـ ٧٧ مراعاة للوحدة - وهي مسألة لا غنى عنها - ومن أجل تعزيز الموقف التفاوضي للرئاسة الفنزويلية. وقد استجبنا لحث ومناشدات البلدان النامية، التي كانت حريصة على أن تكون لديها على الأقل وثيقة، على الرغم من أنها ذات نطاق يمثل الحد الأدنى ومثقلة بالشروط، تمكّن من وضع التمويل من أجل التنمية في جدول الأعمال الدولي.

وفي مونتيري، لم تقف كوبا في طريق اعتماد الوثيقة، ولم تطلب التصويت عليها، ولم تسجل تحفظات رسمية، أو تُدل ببيان يشرح موقفها. ولم تفعل كوبا ذلك لأنه لم يكن ضروريا، لأن الموقف الكوبي واضح جدا في الخطاب الذي أدلى به الرئيس فيديل كاسترو.

الأعمال المؤقت للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة سيصدر في تموز/يوليه، وعلى أساسه سيصدر جدول الأعمال المشروح.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

تنظيم أعمال الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين
الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد تشين (وكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات) (تكلم بالانكليزية): أود أن أصدر بيانا يتعلق بالمناقشة العامة للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة. سترسل القائمة الأولية لأسماء المتكلمين بالفاكس إلى كل البعثات غدا، ١٠ تموز/يوليه.

وأود أن أذكر الممثلين بأنه، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٦٨/٥٦ المؤرخ ١ أيار/مايو ٢٠٠٢، ينبغي أن يُراعى بصورة طوعية، في الإدلاء بالبيانات، أن تقتصر على ١٥ دقيقة خلال المناقشة العامة. ولمساعدة المتكلمين في المناقشة العامة على مراعاة المدة الزمنية المحددة، ستركب آلية على المنصة. وقد يود الأعضاء أن يأخذوا في الاعتبار المدة الزمنية المحددة في إخطارهم لعواصمهم فيما يتعلق بإعداد البيانات.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل جمهورية تنزانيا المتحدة.

السيد كاماندو (تنزانيا) (تكلم بالانكليزية): يود وفدي أن يوجه سؤالاً إلى الأمانة العامة. إننا نحن الذين نأتي من العواصم كنا نتوقع القائمة المشروحة لجدول أعمال الدورة السابعة والخمسين أن تخرج في حزيران/يونيه. وحتى الآن لم نتمكن من الحصول على نسخة من تلك الوثيقة. فهل يمكننا الحصول على تلك الوثيقة من الأمانة العامة؟

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي ممثل الأمانة العامة الكلمة.

السيد تشين (وكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات) (تكلم بالانكليزية): جدول